

20 May 2002

Arabic

Original: English/French/Spanish

اللجنة التحضيرية للمحكمة الجنائية الدولية



اللجنة التحضيرية للمحكمة الجنائية الدولية

نيويورك

١٢-١ تموز/يوليه ٢٠٠٢

بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي بشأن موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء المحكمة الجنائية الدولية

وثيقة معلومات مقدمة من إسبانيا

١ - يحيط الاتحاد الأوروبي علماً مع شعور بخيبة الأمل والأسف بالقرار الذي اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية في ٦ أيار/مايو ٢٠٠٢ بالإعلان رسمياً عن نيتها عدم التصديق على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وبأنها تعتبر نفسها في حل من أي التزامات قانونية تنشأ عن توقيعها على النظام الأساسي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

٢ - ويلاحظ الاتحاد الأوروبي، مع احترامه للحقوق السيادية للولايات المتحدة الأمريكية، بأن هذا العمل الانفرادي قد تترتب عليه عواقب غير محمودة على عملية وضع المعاهدات المتعددة الأطراف وعلى سيادة القانون في العلاقات الدولية على العموم.

٣ - ويؤكد الاتحاد الأوروبي مجدداً اعتقاده أن الشواغل التي أعربت عنها الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص أنشطة المحكمة في المستقبل لا أساس لها من الصحة، وأن نظام روما الأساسي يوفر جميع الضمانات اللازمة لتفادي تسخير المحكمة لأغراض ذات دوافع سياسية. والاتحاد الأوروبي واثق من أن هذا الأمر سيصبح بديها عندما تبدأ المحكمة أعمالها. ويشعر الاتحاد الأوروبي بخيبة الأمل إزاء القرار الذي اختارت الولايات المتحدة اتخاذه دون الوقوف على التجربة العملية للمحكمة. ويعتقد الاتحاد أن تلك التجربة ستبين إمكانية انتساب الولايات المتحدة بالكامل إلى المحكمة.

٤ - ويعرب الاتحاد الأوروبي أيضا عن انشغاله إزاء ما قد يترتب على موقف الولايات المتحدة ذلك من أثر سلبي محتمل على تطور وتعزيز الاتجاهات الناشئة مؤخرا بخصوص مسؤولية الأفراد عن أكثر الجرائم جسامة والتي تمس المجتمع الدولي، وهو المبدأ الذي تبدي الولايات المتحدة نفسها تشبثها القوي به.

٥ - ويعيد الاتحاد الأوروبي من جهته التأكيد على عزمه تشجيع المجتمع الدولي على تقديم الدعم على أوسع نطاق ممكن للمحكمة، سواء من خلال التصديق على نظام روما الأساسي أو الانضمام إليه، والالتزام بدعم إنشاء المحكمة على وجه السرعة بصفتها أداة قيمة في يد المجتمع الدولي لمكافحة الإفلات من العقاب على أكثر الجرائم الدولية جسامة.

٦ - ويعرب الاتحاد الأوروبي عن أمله بأن تواصل الولايات المتحدة العمل سويا مع الجهات الصديقة والشريكة لبلورة نظام عدالة جنائية دولية يتسم بالفعالية والحياد، وبألا توصل الباب في وجه أي نوع من التعاون مع المحكمة، التي ستصبح أمرا واقعا عما قريب. والاتحاد مستعد للدخول في أي حوار من هذا النوع.

وتؤيد بلدان وسط وشرق أوروبا المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي، والبلدان المنتسبان قبرص ومالطة، والنرويج، وهي عضو في الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة وعضو أيضا في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، ما ورد في هذا البيان.

بروكسل، ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٢